@ 532 @ (^ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي ا لنوره من يشاء ويضرب ا الأمثال للناس وا بكل شيء عليم (35)) * * * * من أشجار الدنيا لكانت شرقية أو عربية ، وقال غيره : بل هو وصف الزيتون - وهو الأصح - وفيه أقوال : أحدها أن معناه : لا شرقية أي : ليست مما تشرق عليها الشمس ، ولا تغرب عليها الشمس ، فتكون لا شرقية ولا غربية . .

وقوله : (^ ولا غربية) أي : ليست مما تغرب عليها الشمس ولا تشرق عليها الشمس ، فتكون لا غربية ولا شرقية فمعنى الآية . أنها ليست بخالصة للشرق ، ولا خالصة للغرب ، بل هي شرقية غربية ، يعني : بين الشرق والغرب ، لا خالصا للشرق ، ولا خالصا للغرب ، والشمس مشرقة عليها في جميع أوقاتها ، وإذا كان كذلك فيكون زيتها أضوأ قالوا : وهذا كما يقال : فلان ليس بأسود ولا أبيض أي ليس بأسود خالص ولا أبيض خالص أي : قد اجتمع فيه البياض والسواد ، ويقال : هذا الرمان ليس بحلو ولا حامض أي : اجتمع فيه الحلاوة والحموضة ولم يخلص لواحد منهما ، وهذا قول الفراء والزجاج وأكثر أهل المعاني ، وزعم ابن قتيبة أن معنى قوله : (^ لا شرقية ولا غربية) أي : ليست في مضحاة ، ولا في مقتاة ، ومعناه : ليست في مضحاة فتكون الشمس عليها أبدا ، ولا في الظل فتكون في الظل أبدا ، والقول الثالث : أنها شجرة بين الأشجار لا هي بارزة للشمس عند شروقها ، ولا هي بارزة عند غروبها . .

وقوله : (^ يكاد زيتها يضيء) أي : من صفائه ولونه . .

وقوله : (^ ولو لم تمسسه نار) أي : وإن لم تمسسه نار . .

وقوله : (^ نور على نور) أي : نور المصباح على نور الزجاجة . .

وقوله : (^ يهدي ا لنوره من يشاء) أي : نور البصيرة والعقيدة . .

وقوله : (^ ويضرب ا الأمثال للناس) أي : يبين ا الأمثال للناس .